

خطبة: الترضي عن الصحابة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه اسس هذا الدين برجال اختارهم من بين العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اغاظ بالصحابة الكفار والمشركين واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير معلم معلم على وجه الارض - [00:00:00](#)

فهو زكى وعلم وربى صحابته واله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه تلامذته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله - [00:00:23](#)

عليه وسلم فذلك العاصم ومعرفة قدر شهوده الذين بلغوا لنا هذا الدين. ايها المسلمون اعلموا رحماني الله واياكم ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم في خير القرون - [00:00:44](#)

واختار له من الاصحاب اكمل الناس عقولا واقومهم ديناً واغرزهم علماً واشجعهم قلوباً جاهدوا في الله حق جهاده. فاقام الله بهم الدين واظهرهم على جميع العالمين. لولا سعيهم وجهادهم لما كنا نعرف الاسلام ولما كنا نعرف القرآن ولما كنا نعرف السنة فاقام الله بهم الملة - [00:01:04](#)

فكانوا كما وصفهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعته برسالته ثم نظر في قلوب العباد - [00:01:34](#)

بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فجعلهم وزراء يقاتلون عن دينه. فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن. وما رأوا سيئاً فهو عند الله - [00:01:54](#)

اي سيء رواه الامام احمد وحسنه الالباني. اثنى الله العزيز الحكيم على الصحابة الكرام. واشاد بمكانته ومنزلتهم بين الانام في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - [00:02:14](#)

واخبر ان هؤلاء الصحابة لهم ذكر في الاولين ولهم مآثر في كتب السابقين. كما قال تعالى في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:02:34](#)

تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. هذا مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة المنزلة على موسى - [00:02:55](#)

الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب وليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً. وقوله جل وعلا منهم لبيان الجنس فجنس من مع النبي صلى الله عليه وسلم مغفور له وموعود باجر عظيم - [00:03:15](#)

سواء كان من المهاجرين الاوائل او من الانصار او من مسلمة الفتح ومن بعدهم. ففي هذه الاية الكريمة اية الفتح اشارة ان الله فتح بهم البلدان وذلك لقوتهم وعظيم اراداتهم وحسن نياتهم - [00:03:46](#)

وجميل فعالهم وصدق اقوالهم. بل ان الله تبارك وتعالى اخبر عن رضاه عنهم فقال في سورة التوبة وفي سورة البراءة التي فيها براءة الصحابة. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات - [00:04:06](#)

تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابداً. ذلك الفوز العظيم. ففي هذا النص الكريم عباد الله بيان لرضا الله تعالى عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار على الاطلاق - [00:04:36](#)

لا قيد ولا تبعيض. واما الذين بعدهم فقيدهم وشرط لهم الرضا بقيد فقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ابعد هذه الآية ابعد هذه الآية هل يمتنع مسلم عن الترضي على هؤلاء الاولين من المهاجرين والانصار؟ بلى والله فان - [00:04:56](#)

نشهد الله والملائكة ومن حضرنا من المؤمنين انا نترضى عن الصحابة اجمعين. قال تعالى للفقهاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا - [00:05:26](#)

الدار والايمان وهم الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وصل بينهم المحبة في الله ان الرجل يأتي من الشرق او الغرب من الشمال او الجنوب الى المدينة فيجد - [00:05:52](#)

كل اخوانا له واعوانا له والبيوتات مفتوحة له والصدور محبوبة له كل هذا لان معلمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا ثناء على الله عظيم للمهاجرين والانصار. فماذا نحن الذين جننا بعدهم فقال عز وجل مبينا حال الذين يأتون من بعد والذين جاءوا من - [00:06:22](#)

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وكلما تسمع وكلما تسمع الله يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا فلتتيقن ان المراد بهم - [00:06:52](#)

صحابا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ناداهم الله باسم الايمان في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون ان القرآن الكريم مليء بالتزكيات والكثيرة والشهادات العظيمة - [00:07:22](#)

الناطقية والصريحة والمشيئة والمومنة من رب العالمين. لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكرناه غيظ من فيظ. واما تزكية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدق الذي لا - [00:07:42](#)

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو كثير مظانه في كتب الاحاديث وتزكيات بعض الصحابة لبعض وتزكيات ال البيت للصحابة وتزكيات الصحابة لاهل البيت وتزكيات ائمة اهل البيت وتزكيات علماء الامة للصحابة امر كثير - [00:08:02](#)

مشهور وفي الكتب مجبور. فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النجوم النجوم امانة للسماء. يعني وجودها دليل على بقاء السماء. النجوم امانة للسماء - [00:08:27](#)

فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد اشارة الى قوله تعالى فاذا واذا النجوم انكدرت فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما اقعد ويقول صلى الله عليه وسلم وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون - [00:08:47](#)

ان يقعوا بينهم ما يقع بين الاخوان اذا مات ابوهم هذا المراد وليس المقصود ان بينهم شقاق في الاعتقاد ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحاب - [00:09:10](#)

امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. رواه الامام مسلم. والمراد ان الشقاق في الدين انما يوجد بعد زمن الصحابة الكرام وانقراض خير القرون رضوان الله تعالى عليهم - [00:09:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما جاء في صحيح البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه لا تسبوا اصحابي. فلو ان احدكم انفق مثل احد وهو اعظم جبال - [00:09:50](#)

فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. رواه بخاري ومسلم فسبهم عباد الله او تنقيصهم او شتمهم او اتهمهم من اسباب حلول اللعنات من رب الارض والسموات فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه - [00:10:13](#)

العنة الله والملائكة والناس اجمعين. رواه الطبراني وحسنه الالباني. ايها المسلمون ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول خيار. لذلك رضي الله عنهم ورضوا عنه بدون ايما قيد ولا اعتبار - [00:10:43](#)

الا الهجرة والانصار وكلهم عدول ولذلك تاب الله عليهم قبل ان تكون منهم زلات وهنات. ولذلك اخبر الله عنهم انهم من اهل الجنة انهم من اهل الجنة وبشرهم بذلك. حتى قال عن المهاجرين المتأخرين الذين اسلموا بعد الفتح - [00:11:03](#)

وكل وعد الله الحسنى لكان ولا يكون مثلهم لا كان ولا يكون مثلهم وهم يتفاوتون في الفضل فافضلهم الخلفاء الراشدون. الائمة المهديون الذين قاموا بالخلافة بعد نبينهم خيرا قيام فحافظوا على الدين واسسوه على خير العمء. وساسوا الامم وساسوا الامة بالعدل. فكانت خلاف - 00:11:26

فتهم افضل خلافة على مر التاريخ اجلهم قدرا واعلاهم فخرا. ابو بكر الصديق عبدالله بن عثمان الامة فلا طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين خيرا وافضل من الصديق. وفي القرآن الكريم - [00:11:56](#)

له لم ينلها احد من الامة وهي مرافقة وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال تعالى الا تنصروه الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانی اثنيين - [00:12:16](#)

اثنيين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. حزن الصديق قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا. وقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله الله ثالثهما متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا - [00:12:56](#)

لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقيين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه. والخوخة الباب الصغير الذي ينفذ منه الى المسجد. ويليه في الفضل - [00:13:16](#)

والمكانة والقدر الفاروق عمر فمن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة كما في الحديث قال صلى الله عليه وسلم بين انا نائم اذ رأيتني في الجنة فاذا امرأة توظأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا - [00:13:36](#)

فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبراه. قال ابو هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر بابي انت يا رسول الله اعليك اغار - [00:13:58](#)

رواه البخاري ومسلم وشهد له صلى الله عليه وسلم بالعلم والدين. وانه ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا رحم الله عمر فان الشياطين تفر منه حيا وميتا. فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:14:18](#) -
عمر فعن ففي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه يا ابن الخطاب والله ما سلكت فجا الا وسلك الشيطان فجا اخر.
وفى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:14:38](#) -

وضع عمر على سريره فتكلفه الناس يدعون ويصلون له قبل ان يرفعون فيهم فلم يروني الا رجل اخذ المنكبي فاذا ابن ابي طالب رضي الله عنه وترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب - [00:14:55](#)

انلقى الله بمثل عمله منك. وايم الله ان كنت لا ظنك ان يجعلك الله مع صاحبيك وايم الله ان كنت لا اظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا وحسبت اني كنت كثيرا - [00:15:15](#)

اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهب انا وابو بكر وعمر دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فكان علي رضي الله عنه يعرف لهما فضلهما وتقدمهما وكان - [00:15:34](#)

لا يفظلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى ويليهِ في الفضل ذو النورين والوقار شهيد الدار عثمان ابن عفان ذو البكاء المدرار الذي تستحي منه الملائكة الابرار فقد شهد له صلى الله عليه وسلم بالشهادة في سبيل الله. كما في حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي - 00:15:54

صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال واثبت وحد فانما نبى وصديق وشهيدا. رواه البخاري. زوجه النبى صلى الله عليه وسلم ابنته. فلما توفيت زوجها - [00:16:22](#)

او الأخرى وهو الذي وضع له رسول الله يده اليسرى وقال هذه يد عثمان اباع عنه وغائب ويليه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القدر العلي. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وصهره على ابنة - [00:16:42](#)

فاطمة سيدة نساء العالمين وبريحانة النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا الحسن والحسين سيدي شباب باهل الجنة رضى الله عنهم

اجمعين. فمن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له شهادة معينة بان - [00:17:02](#)

انه يحب الله ورسوله كما جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فاعطى الراية لعلي وفي غزوة تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:17:22](#)

على اهل المدينة فحزن علي الا يكون يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر غزوة فقال لهن النبي صلى الله عليه وسلم مطمئنا

لقلبه اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعد - [00:17:45](#)

متفق عليه ويليهم بقية العشرة المبشرين بالجنة المذكورين في الحديث الذي رواه عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة - [00:18:05](#)

وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد يعني ابن وقاص في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة وابو

عبيدة ابن الجراح في الجنة رواه الامام احمد والترمذي وصححه الالباني هذه شهادة رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى لهؤلاء

الصحابة وهكذا بقي - [00:18:25](#)

الصحابة وبقية الال والازواج لهم المناقب الجنة والفضائل الكثيرة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن نظر في سيرة القوم

بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق - [00:18:49](#)

في بعض الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله الالف انتهى كلامه

قال العلامة ابن القيم في ميميته اولئك اتباع النبي وحزبه ولولا هم ما كان في الارض - [00:19:09](#)

المسلمون ولولا هم كادت تميد باهلها ولكن رواسيها واوتادها هم ولولا هم كانت ظلام من باهلها ولكن هم فيها بدور وانجم وخير من

ذلك قول الله لقد تاب الله على النبي - [00:19:29](#)

والمهاجرين والناصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه ييم رؤوف رحيم. اللهم

ارض عن الصحابة اجمعين. واحشرنا معهم في جنات النعيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:19:49](#)

عظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن

والاه. وبعد فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:20:09](#)

ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه معاشر المسلمين ان لصحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا حقوق كثيرة ذلك لانهم تلقوا ذلك لانهم - [00:20:39](#)

تلقوا الدين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالواجب علينا ان نتلقى عنهم وان نتأسى بهم. وان ندعو وان ندعو لهم وان ندعو لهم

وثني عليهم وان نجعل قلوبنا صافية تجاههم فانهم رضي الله عنهم ورضوا عنه وهم اعلم الامة بمراد الله تعالى فالواجب -

[00:21:02](#)

اتباعهم في فهم الكتاب والسنة ومن حقوقهم التراحم عليهم والاستغفار لهم تحقيقا لقول الله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ومن حقوقهم الكف عن الخوض فيما شجر بينهم من خلاف واعتقاد انهم - [00:21:26](#)

مجتهدون مثابون فالمصيب منهم له اجران. والمخطى له اجر وخطاه مغفور لاجتهاده. واما الذين يبحثون عن زلاتهم ويفخمونها

ويعظمونها فهؤلاء ما طبقوا هذه الاية التي في سورة الحشر ومن حقوقهم علينا - [00:21:46](#)

ان نتولاهم ونحبهم ونترضى عنهم وننزلهم منازلهم فان محبتهم واجبة على كل مسلم ومسلمة وحبه دين وايمان وقربة للرحمن

وبغضهم عصيان وطغيان فهم حملة هذا الدين فالطعن فيهم طعن في - [00:22:06](#)

كله لان الدين قرآنا وسنة ما وصلنا الا من طريقهم فهم حملته وهم شهوده وهم الذين ادوه الينا غضا طريا عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ونقلوه بكل امانة واخلاص حتى قال الامام احمد رحمه - [00:22:26](#)

والله اذا رأيت رجلا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الاسلام. ذلك لان الطعن فيهم طعن في المحمول

وهو الكتاب والسنة. ولذلك قال الامام ابو زرعة رحمه الله تعالى اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من - 00:22:46
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى
الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا - 00:23:06
يبطل الكتاب والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة. انتهى كلامه. واثبت الله شهادته لهم بالجنة وصدقهم وجهادهم في ايات تتلى الى
الى قيام الساعة كما في الاية قبل الاخيرة من سورة الانفال والذين امنوا - 00:23:26
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروه اولئك هم المؤمنون حقا. اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. اللهم
صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الصحابة اجمعين. اللهم ارضى عن - 00:23:46
الصحابة اجمعين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين. اللهم ارض عن الصحابة اجمعين. ونخص بالذكر منهم الخلفاء الراشدين. الائمة
المهديين ابي بكر لكن وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والال اجمعين. اللهم وفق ولي امرنا وولي عهد وولاة امور المسلمين.
لما تحب وترضى - 00:24:06
رغم البطالة الصالحة اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا
سقاء رخاء - 00:24:26
دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:24:46